

برنامج الصفوة (81-03-14) عبد الله بن عمر رضي الله عنهم | د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون والادعية والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحمة - 00:00:00

ترابهم ركعا سجدا بيتفرون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام ايتها الكريمات السلام عليكم - 00:00:40

ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير مرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا المتتالية في سلسلة الصفوة. هذه السلسلة التي تأتي فيها على سير العظماء والنبلاة والصفوة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:13 واليوم هو حديث عن علم من اعلام الصحابة ابن علم من اعلام الاسلام كله حقيقة الا وهو عمر ابن الخطاب والحديث عن ابنه عبد الله رضي الله عن الجميع. ارحب في بداية هذا اللقاء الذي يأتيكم مقدما من وزارة الشؤون الاسلامية والادعية - 00:01:30 والارشاد في المملكة العربية السعودية بفضلية الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم مرحبا واهلا وسهلا بكم شيخ عمر. اهلا وسهلا وحياتكم الله. وحيا الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا - 00:01:50

اه نعود اه اجباريا الى عمر ابن الخطاب حقيقة اه الشخصية العظيمة التي اه لا يمل الانسان سماع الحديث عنها لكن هذه المرة آه الحديث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه. فماذا نقول ابتداء عن هذه الشخصية - 00:02:08

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين نبينا واما ماما وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فما اجمل الحديث عن بيوت اهل اليمان. لا الله ومن هذه البيوت بيت امير المؤمنين عمر ابن الخطاب - 00:02:28

الذى انجب ذلك الامام الجليل وجيه الدين الكبير ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوى القرشي اه المكي ثم المدنى فانه ولد في مكة في اول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. تقربا او قبيل البعثة بستين - 00:02:45 اه او قريب منها آه لا شك ان من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان ان يولد بين ابوبين مسلمين يعرف هذا ويدركه من ولد بين ابوبين كافرين ثم هداه الله سبحانه وتعالى للإسلام فعجز عن دعوتهما وهدايتهم الى الدين - 00:03:04 هذه نعمة بلا شك. وهذا معنى ينبغي ان ننتبه له. نحن والله الحمد انا وانت والاخوة المشاهدون. ولدنا في بيوت مسلمة ربما الانسان يعني يعيش هذه يعني هكذا كل الناس الذين حوله ولدوا في بيئه مسلمة فلا يستشعر ما معنى هذه النعمة - 00:03:25 واقول حتى نستشعر هذا المعنى دعونا نتأمل اه او يعني اه يعني ماذا لو ولدنا بين ابوبين يهوديين ماذا لو ولدنا بين ابوبين آه بوذين ماذا لو ولدنا بين ابوبين؟ نصريين او بين ابوبين لا دينيين. مهم. يبعدان حجرا يبعدان شجرا يبعدان قمرا شمسا - 00:03:44

هنا نعرف نعمة الله سبحانه وتعالى عليك العظيمة هدايتها ولادتك بين ابوبين مؤمنين موحدين هذا الظرف الذي ولد فيه ابن عمر بلا

شك كان له الاثر الكبير. حيث تفتحت عيناه على اب قوي في الحق - 00:04:06

على عبد صداع بمعتقده ومنهجه على اب كانت لا تأخذه في الله لومة لائم. اثر هذا عليه حتى فيما بعد في قضية استقلال شخصيته رضي الله تعالى عنه وارضاه اه نشا هذا الابن - 00:04:25

النبي وهذا الشاب آآ المسدد عبد الله بن عمر وهو يرى والده آآ قائدا آآ او يرى والده من المقدمين في نصرة هذا الدين. ولك ان تتصور ولد ينشأ وهو يرى اباه اكبر همه ان ينصر دين الله - 00:04:42

وتعالى. ويرى اباه واكبر همه ان يدافع عن هذا الدين الذي هدي له. ويرى اباه وهو يتزدد كثيرا على مجلس رسول الله. صلى الله عليه بلا شك ان هذه لها اثر - 00:05:02

هذا الجو الذي يعني عاش فيه عبد الله بن عمر آآ اثر في حياته الى ان مات رضي الله تعالى عنه سنة اثنين وسبعين تقريرا المدة ما بين واحد للبعثة او دعنا نقول خمسة عشرة او ثلاثة عشرة قبل الهجرة - 00:05:15

او السنة الثانية للبعثة الى ان مات قربة اه اثنين وثمانين سنة اثنين وثمانين سنة هذه فيها قصص وحكايات فما الذي يمكن ان نتوقف معه في هذه الدقائق من حياة ابن عمر - 00:05:33

اه يعني لعلنا اه نذكر شيئا من ذلك حدث مرة آآ النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة في طريقة المعتادة في ايصال العلم كان مرة يقرر كان مرة بي تأويل او تعبير آآ او تفسير الرؤى والمنامات - 00:05:48

احيانا يوصل العلم لهم بطريقة السؤال والجواب. احيانا بطريقة قصة فقال مرة عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين حدثوني او اخبروني بشجرة كالرجل المسلم. يعني في بركتها وخيريتها لا تحت ورقها - 00:06:08

لا تحت ورقها او قال لا يسقط ورقها قال ابن عمر فوق الناس في شجر البوادي وقع في نفسي انها النخلة لكنى هذا الشاهد سكت لان ابا بكر وعمر لم يتكلما - 00:06:24

فلما خرجنا قلت يا ابتي طبعا الرسول اخبرهم انها النخلة. قلت يا ابتي لقد وقع في نفسي انها النخلة قال لو انك قلتها لكان احب الي من كذا وكذا البخاري اورد هذا الحديث في مواضع من كتابه في كتاب العلم واوردته في كتاب الادب لكن مما بوب عليه تبوبها جميلا في كتاب الادب - 00:06:41

قال باب السكوت بحضور الكبار او كلمة نحوها من اين تعلم ابن عمر هذا الادب علمه من ابيه وهنا نقول رسالة للباء آآ اصطحبوا ابناءكم لمجالس الكبار لكن عدوهم وادبوهم - 00:07:03

متى يتكلمون؟ وكيف يسكتون؟ ومتى يتتحدثون؟ وهنا ايضا تعجب حقيقة من اعطاء عمر بن الخطاب نوع من تعويض ان صحة العبارة يعني ابن عمر فاته السبق لاجابة هذا السؤال لكنه عوضه وقال له كلمة كانى به اشبع عاطفته. قال لو انك قلتها لكان احب الي من كذا وكذا - 00:07:21

وفي الوقت ذاته كانى بعمر قد فرح بظهور اثر الادب عليه ادب تأديب ولده له حينما كان يسكت في مجالس الكبار. تأسف احيانا تجلس في مجلس كبار سن او فيه كبار علم وتجد بعض الشباب الصغار الذين ما طرت شواربهم بعد تجدهم يتكلمون ويتتحدثون وكأنهم هم الكبار وهذا في الحقيقة - 00:07:42

خلل ينبغي ان يصحح ويعالج. اه هذا الفعل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصطحابه لابنه عبد الله في مجالس الكبار وتأديبه باداب اهل العلم واهل الفضل تأله بعد ذلك ان يحظى بشقة وحب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ان يقول مقوله شهيرة - 00:08:04

نعم الرجل عبد الله وان يصبح بعد ذلك يعني اه مفتيا ومعلما للمسلمين طوال اه سنوات. احسنت. نحن نعلم ان اه بيت عمر بن الخطاب ارتبط ببيت النبوة بالمصاهرة - 00:08:26

اه احدى امهات المؤمنين اللاتي اه نعترض بهن وكلهن كذلك حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اه فكانت الاخبار تتنقل من هنا وهناك وهذا امر طببي اين عمر مره من المرات - 00:08:40

كان يقول كنت وهو شاب صبي ينام كثيرا في المسجد قبل ان يتزوج وقبل ان يتأهل وكان يقول كنت اتمنى ان ارى رؤيا في المنام
ها تدلني او تبشرني. قال فرأيت رؤيا ثم ذكرها - 00:08:55

ها تدلنی او تیشنی. قال فرایت رؤیا ثم ذکرها - 00:08:55

فقصها عبد الله على حفصة وقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. شف لو
لو كان يقوم من الليل - 00:09:11

لو كان يقوم من الليل - 11:09:00

يعني ما ينقصون له فقط بعد لم يقل ليه ما يقوم الليل قال لو اشاره لما ترك قيام الليل بعدها وهذا له جانب الخيرية التي اشرتم اليها وجانب اخر وهو - 00:09:25

00:09:25 اشرتم اليها وجانب اخر وهو -

يعني تعظيم ابن عمر لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فبمجرد الاشارة عنده كالامر فما ظنك لو كان يامر اتراه يعصي؟ حاشى لله مرة من المرات وهذا شيء ابلغ واعجب حقيقة - 00:09:40

من المرات وهذا شيء أبلغ وأعجب حقيقة - 00:09:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما رأى النساء بدان يكتنن في المسجد النبوي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يختلط الرجال بالنساء في الدخول والخروج - 00:09:53

ان لا يختلط الرجال بالنساء في الدخول والخروج - 00:09:53

وقال لو انكم تركتم هذا الباب للنساء لو حتى تأخذ النساء راحة والرجال راحتهم فما دخله عبدالله بن عمر حتى مات. الله. ليس في حياة النبي، صلى الله عليه وسلم فقط. ابو بكر عمر عثمان علي، ومعاوية رضي الله عنهم وبعد - 00:10:03

حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقط. أبو بكر عمر عثمان على ومعاوية رضي الله عنهم وبعد - 00:10:03

الصريحة والنواة الصريحة ومع ذلك بتلکاً - 00:10:22

الصريحة والنواة الصريحة ومع ذلك يتلاؤ - 00:10:22

ويترد ويتأخر في الاستجابة. وما هكذا شأن المؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكموا بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. هذه الآيات وغيرهم الفائزون. سمعها اه عبد الله بن عمر رضي الله عنه ووعاها. نعم. وامن بها -

00:10:38

واستمع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوضحها ويبيّنها فكان معروفاً عن بعد ذلك انه غاية في التدبر والوقوف عند ايات الله حما، وعلا، نعم، ماذا كان منه تجاه القرآن، الكريم - 00:10:58

حل وعلا: نعم. ماذا كان منه تجاه القرآن الكريم - 00:10:58

آآ تذكرت حقيقة اذا اذنت لي قبل هذا المحور تذكرت ايضا صورة من صور تعظيمه للشريعة وتعظيمه آآ ما كان يسمعه من حديث مرة من المرات كان يسر في احد اودية مكة وشعابها - 00:11:14

مرة من المرات كان يسير في احد اودية مكة وشعابها - 00:11:14

فلقي رجلا من الاعراب احتفى به ابن عمر واكرمه وبالغ في الحفاوة به واعطاه عمامة كانت عليه واو البسه مثل ما نقول نحن دراعة او سديريه او شيء من هذا القبيل من الالبسه الجميلة - 00:11:30

او سديرية او شيء من هذا القبيل من الالبسة الجميلة - 00:11:30

فمن حوله ابن عمر من اصحابه استغربوا قالوا رحمك الله الاعرابي يكفيهم الشيء اليسير. لماذا هذه الحفاوة قال انه كان ودا لعمر.

صديق لعمر. الله. وقد سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول - 00:11:48

ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه الان بعض الشباب بيض الله وجهه يبر والديه وهم احياء. لكن بمجرد موتهم تنقطع صلته باصدقاء والديهم وهذا الحقيقة لا ينفي. وهذا فيه خلل في البر. نعم. فمن كان يريد ان يبلغ الدرجة الفضلى من الكمال، فلينظر في

اصدقاء والدیه - 00:12:01

فليفعل. قد يقول قائل طيب اصدقاء امي وانا رجل ماذا افعل اقول يمكنك ذلك اولا بتوثيق صلة اخواتك بهن الثانية باماكنك ان تتقدّم احد الهم فا: كانوا من ذوء الحالات امهم هم بعذ. ضعيفة ماديا ما الذي يمنعك ان تتحمّل. كيسا من الرؤذ او - 00:12:25

تتفقد احوالهم فان كانوا من ذوي الحاجات امورهم يعنى ضعيفة ماديا ما الذي يمكن ان تحمل كيسا من الرزق او - 00:12:25

الله عز وجل على قلبك انك انما فعلت هذا تعظيمًا أمر رسوله صلى الله عليه وسلم - 42:12:00

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

وكما في قوله تعالى: **هذا القربان كما في حلة ممهدة** لهم **هذا الفاخت كما في الفاخت** لهم **هذا النذر** كما في النذر

يعيشون مع القرآن يقرأ مرة اية من سورة المطففين يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:13:13

يبكي رضي الله عنه وكأني به انتقل بمشاعره الى مشهد يوم القيمة. مرة جيء اليه بماء بارد في الصيف فلما شربه بكى قيل له ما يبكيك ما يبكيك قال تذكرت - 00:13:30

يوم يقول اهل النار لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فعلمتم انهم لا يطلبون شيئا اعز عليهم من الماء. فحيل بينهم وبين ما يشتهون. فبكى رضي الله عنه انظر حضور معاني القرآن في قلبه. يحظر له - 00:13:48

كأس من الماء او ااء فيهما ويجد شيئا من البرودة فيه مع حر الصيف فينتقل باله وذهنه مباشرة الى ذلك المشهد القرآني الذي حكاه الله سبحانه تعالى عن اهل النار يوم القيمة اعاذنا الله تعالى منها. كذلك ايضا - 00:14:08

اه ذكر احد تلاميذه واظنه نافع بن مولى بن عمر ذكر رضي الله عنه ورحمه ان ابن عمر كان يقرأ مرة اية الحديد الميأن امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:14:24

قال فبكى يرددتها وهو كأنه يقول انا مخاطب بهذه الاية وكأنه يعبر عن شيء من آآ يعني الالم على ما يجده من قسوة في قلبه كما آآ هو ظاهر من تأثره بهذه الاية الكريمة - 00:14:39

ثمة موقف يا ابا اسامة يعني حقيقة مؤثر جدا في حياة ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخذه قال ابن عمر - 00:14:56

وضع يده بيدي او قال وضع يده بين على منكبيا وقال كن الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل قال ابن عمر بعدها اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:15:08

هذه الوصية حفظها ابن عمر كما نقول نحن في التعبير المعاصر فبقيت في قلبه وفي العقل الباطن ما ذهبت عنه البتة كيف عرفنا ذلك؟ عرفنا ذلك من انه اتيحت له فرصة ان يكون الخليفة. بل كان من اولى الناس بها في بعض الفترات التي مرت على الامة الاسلامية - 00:15:27

لكنه زهد بذلك كله رضي الله تعالى عنه وارضاه. وصبر حتى على ظلم بعض الولاة الذين آآ ادركهم كالحجاج بن يوسف كان واليا ليزيد ابن معاوية. فانه من حج مع الحجاج رضي الله تعالى عنه. وكان يعني يسمع ويطيع رغم - 00:15:46

جلالة الحجاج وظلمه وبأسه وسطوته. وتصور صاحب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعمره في هذه السن المتقدم. يتسلط عليه مثل هؤلاء يعني يأتيه احيانا ما يسُوؤه منهم ومع ذلك هو معروض عن هذه الدنيا تماما. وهذا نستفيد منه درس ايتها الاخوة والاخوات - 00:16:06

جميعا وهو ان العالم من العلماء ينبغي له ان يعتني بوصية طلابه وتلاميذه. والا يغفل ذلك عنهم. والا يقول والله دولة طلبة علم ويقرأون ويستطيعون ان يصلوا الى الوصايا الوصية الشخصية لها اثر كبير يا ابا اسامة. الاب - 00:16:26

انظر الى اذا اوصى احد اولاده وحده ووضع يده وانظر كيف العوامل المؤثرة في هذه الوصية التي حفرت ونقشت على قلب ابن عمر؟ حينما وضع يده على منكبيه ابن عمر - 00:16:44

هل يمكن ان ينساها ابن عمر؟ ابدا. لا والله ما يمكن ان ينساها. كن في الدنيا كأنك غريب. الغريب يأتي الى بلد مقيم فيها يوم يومين ثلاثة. هل يذهب ويبني بيت؟ هل يذهب - 00:16:55

ويشتري اخر الاثاث؟ لا. يعني يقتات منها قدر البلقة. لانه غدا او بعده سيرحل عن هذه الدار. كان رحمه الله اضافة الى الى ما لديه من العلم والمعرفة بكتاب الله وتدبره لكتاب الله وغير هذا كان ايضا متفقا مع جمع من صحابة رسول - 00:17:05

على حبه للجهاد منذ ان كان شابا آآ في الاسلام. احسنت صحيح وهو كذلك فانه من شارك في جملة من الفتوح كما اشرنا قبل قليل شارك في فتح مصر وشارك في فتوح اه افريقيا في شمال افريقيا مع جملة من اصحاب - 00:17:25

النبي صلى الله عليه وسلم بل ان كان من حبه للجهاد انه لما اه جاءت غزوة احد وكان عمره اربع عشرة سنة فاستصغر بمعنى انه لم

يبلغ السن النظامي للدخول في الجيش - 00:17:41

وكان يتحرك على ذلك. فلما جاءت الخندق بعدها بسنة ونصف تقريراً دخل في الغزوة فكان من المبادرين إلى الجهاد في سبيل الله تعالى. ونحن نعلم أنه حينما عرض كانت له رغبة وهو صغير في السن أن يقاتل مع المسلمين. لكنه استصغر - 00:17:56
أنه لا يدخل في هذه الغزوات إلا من بلغ سن آآ الرجال خمس عشرة سنة ثم آآ عرف عنه كذلك آآ رضي الله عنه وارضاه أنه كان حريص على مسألة آآ العتق - 00:18:10

عتق دعنا نقول البذل بشكل عام يعني. أي نعم. نعم. صحيح. كان حريصاً على هذا ولا أدل على هذا أنه كان في أواخر حياته أن يذكر أنه اعتق ألف عبد كان يملكه - 00:18:24

وفي قصة ابن عمر مع هذا الزهد العظيم ومع هذا الديانة المتينة العظيمة كانت لديه شخصية مرحة شخصية مرحة وكان متبسطاً مع تلاميذنا وطلابه لعلنا نختتم بهذه الطرفة مع هذه السيرة العطرة الجميلة. كان مرة وهو خارج - 00:18:34
إلى الحج لم يتلبس بعده أو اظنه تلبس بالاحرام كان يقول لبعض طلابه أحملوا بنا يعني اعطونا بعض السواليف واعطونا بعض الأخبار والطرائف التي نقطع بها عناء السفر فهذه تعطيف صورة إلى العفووية البساطة التي كان يعيشها الصحابة رضي الله عنهم بدون تكلف وبدون اعطاء هالة آآ من من يعني - 00:18:53

دعني أقول أحياناً من التكلف التي تجعل الإنسان أحياناً يترفع عن ما كان يترفع عنه أولئك الصحابة الكرام. فيقول أحملوا بنا أحضوا بنا واذكروا بعض الأخبار أيضاً حتى الأخبار التي فيها ذكر للنساء بدون مجنون لا لكن بعض الأخبار والطرف التي يخففون بها عناء السفر. وكذلك كان - 00:19:17

ابن عباس فما أحوجنا وأحراناً نحن أهـ عشر طلاب العلم والدعاة فظلاً عن من هو أفضل منا وأكبر منا من أهل العلم أن نتقى سيرهم في الحزم وفي النزح جزاكـ الله خيرـ شيخـ عمرـ علىـ ماـ تفضلـتـ بهـ منـ الحديثـ حولـ سيرةـ - 00:19:37
الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن والده وعن صاحبة رسول الله أهـ كلـهمـ أهـ مشاهـديـ الكرـامـ كـتمـ
متـابـعينـ لهـذـهـ الـحـلـقـةـ منـ حـلـقـاتـ الصـفـوـةـ وـالـتـيـ كانـ ضـيـفـهـاـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الـدـكـتـورـ عمرـ بنـ عـبـدـ اللهـ المـقـبـلـ الـمـشـارـكـ - 00:19:53
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم وباذن الله تعالى في لقاءات قادمة ضمن لقاءات هذه السلسلة المقدمة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد نأتي على سيرة من سير اعلام النبلاء - 00:20:12

نلماكم باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحمة ربهم ركعاً سجداً يتغوا
فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم - 00:20:29